

إن مرض فقدان المناعة ليس بمرض موت ، بل هو مرض يؤدي إلى الموت بسبب عدم وجود علاج له ، أما مرض الموت هو الذي تكون علامات الموت فيه على الأبواب والسكرات قريبة للعبد فيغلق باب التوبة.

قال تعالى: (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتَوبُونَ مِنْ قَرْبٍ فَأُولَئِكَ يَتَوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا حَكِيمًا ، وَلَيَسْتَ  
الْتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتَ قَالَ إِنِّي تَبَّأْتُ إِلَّا نَّوْمًا وَلَا الَّذِينَ يَمْوَثُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا )  
الساعة: 81-71

- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ اللَّهَ يَقْبِلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِيْ ) رواه أحمد

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ) رواه مسلم

ثم من الذي يحجب التوبة بيته وبين ربه، فإن تاب إلى الله عز وجل توبة نصوحة

شروط التوبة الصحيحة ، فقد أخبر الله سبحانه وتعالى وهو الصادق في وعده بأنه يقبل التوبة عن العاصين من عباده بقوله تعالى : (وَهُوَ  
يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوْ عَنِ السَّيِّئَاتِ ) الشورى : 25 . وَقَوْلُهُ : ( أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ) التوبه : 104 . وَقَوْلُهُ : ( وَلَيَسْتَ  
وَلَيَسْتَ لِغَفَارٍ لِمَنْ تَابَ ) طه : 82

وهذا والله أعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/04/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)